مَجَلَّةُ الضَادِ
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

ض

كتارا
katara

العدد 6 – إبريل 2016

ابْنُ خَلْدُونَ

رَائِدُ عِلمِ الاجْتِمَاعِ..
الفَقِيهُ القَاضِي
المُؤَرِّخُ الدُّبْلُومَاسِيُّ

زِيَارَةٌ لُغَوِيَّةٌ
إِلَى عَائِلَةِ
«كَانَ»

الكَامِلُ فِي
اللُّغَةِ..
أَحَدُ أَرْكَانِ
الأَدَبِ الأَرْبَعَةِ

المَقَامَاتُ

فَنٌّ أَدَبِيٌّ قَدِيمٌ يَتَنَاوَلُ أَحْوَالَ المُجْتَمَعِ بِشَكْلٍ سَاخِرٍ


كتارا
katara
مدخل ٢
ENTRANCE 2
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

ض

مَجَلّةُ الضّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د. خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د. مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا
katara



كَلِمَةُ العَدَدِ

العدد 6 - مارس 2016 - الموافق جمادى الثانية 1437

تُتْحِفُ مَجَلَّةُ «الضّاد» قُرَّاءَهَا الكِرَامَ مِنْ نَاشِئَةٍ حُبِّهَا وَفِتْيَانِ صِدْقِهَا، مَعَ كُلِّ شَمْسٍ طَالِعَةٍ مِنْ شُمُوسِهَا، وَهِيَ مُزْدَانَةٌ بِثَوْبٍ قَشِيبٍ، يَجْمَعُ بَيْنَ جِدَّةِ الطَّرَافَةِ وَجَاذِبِيَّتِهَا وَبَيْنَ عَرَاقَةِ الأَصَالَةِ وَنَفَاسَتِهَا.

إِذْ يَجِدُ القَارِئُ بِهَذَا الطَّارِقِ الـمُتَجَدِّدِ مَوَاضِيعَ تَتَنَوَّعُ بِتَنَوُّعِ مَشَارِبِهِ، وَتَتَعَدَّدُ بِتَعَدُّدِ رَغَائِبِهِ، فَلَهُ أَنْ يَنْعَمَ بِوَقْتٍ مُـمْتِعٍ مَعَ مَادَّةٍ أَرَدْنَاهَا دَوْحَةً وَارِفَةَ الظِّلَالِ طَيِّبَةَ الثِّمَارِ دَانِيَةَ القُطُوفِ، جُذُورُهَا التُّرَاثُ فِي أَصَالَتِهِ، وَسَاقُهَا الَّتِي تَقُومُ عَلَيْهَا قَوَاعِدُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ السَّلِيمَةِ وَأَسَالِيبُ بَيَانِهَا البَلِيغَةِ، وَأَوْرَاقُهَا الـمَصْفُوفَةُ وَأَغْصَانُهَا الـمَمْدُودَةُ كَلِمَاتُ اللُّغَةِ الحَيَّةِ الرَّائِقَةِ، إِنَّهَا لُغَتُنَا العَرَبِيَّةُ فِي جَمَالِـهَا السَّاحِرِ وَحُسْنِهَا الآسِرِ، رِيَاضٌ كُلُّهَا غَنَّاءُ، كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا لَهُ وَهَجٌ وَنُورٌ، وَكُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا لَـهَا أَلَقٌ وَبَرِيقٌ، وَلِكُلِّ جُمْلَةٍ نَسَقٌ بَدِيعٌ وَبَيَانٌ بَلِيغٌ، وَكَيْفَ لَا تَزْدَانُ لُغَةٌ كَرَّمَهَا اللهُ بِنُزُولِ أَفْضَلِ كِتَابٍ، وَشَرَّفَهَا بِبَيَانِ أَكْرَمِ الرُّسُلِ؟

فَلْنُعَمِّرْ خَلَوَاتِنَا بِقِرَاءَةِ تُحَفِ «الضّادِ»، وَلْنُمَتِّعْ نُفُوسَنَا بِطَرَائِفِهَا الشَّائِقَةِ فِي هَذَا العَدَدِ المُتَجَدِّدِ.

رئيس التحرير

الغلاف: وجدان توفيق

فِي هَذَا العَدَدِ

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com


مدرسة
الضّاد
رسوم: محمد الدندراوي


لَا بُدَّ وَأَنْ نُخَطِّط لِرِحْلَة جَمَاعِيَّةٍ نَتعَرَّفُ فِيهَا عَلَى بَعْضِ المَعَالِمِ السِّيَاحِيَّةِ المَوْجُودَةِ فِي بَلَدِنَا الحَبِيبِ


المَعَالِمُ مَوْجُودَةٌ وَمُتَاحَةٌ، تَسْتَطِيعُونَ زِيَارَتَهَا فِي أَيِّ وَقْتٍ


لَمْ أَقْصِدْ أَنْ نَقُومَ بِرِحْلَاتٍ فَرْدِيَّةٍ لِهَذِهِ المَعَالِمِ، وَلَكِن أَقْتَرِحُ تَنْظِيمَ رِحْلَاتٍ جَمَاعِيَّةٍ، تُوَفِّرُ لَنَا المَدْرَسَةُ خِلَالَهَا مَنْ يَقُومُ بِشَرْحِ تَفَاصِيلِ هَذِهِ المَعَالِمِ لَنَا
هِيه فِيمَ تَتَشَاوَرُونَ يَا أَوْلَادُ؟ وَلِمَاذَا لَا يَجْلِسُ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْكُم فِي المَقْعَدِ المُخَصَّصِ لَهُ؟


كُنَّا نَتَشَاوَرُ يَا أُسْتَاذُ بِشَأْنِ تَنْظِيمِ مَجْمُوعَةِ رِحْلَاتٍ لِأَهَمِّ المَعَالِمِ السِّيَاحِيَّةِ


أَمْرٌ جَيِّدٌ أَنْ تُفَكِّرُوا فِي زِيَارَةِ المَعَالِمِ السِّيَاحِيَّةِ، وَلَكِن هَلْ زَارَ أَحَدُكُم أَحَدَ هَذِهِ المَعَالِمِ؟


نَعَم يَا أُسْتَاذُ،
أَنَا زُرْتُ قَلْعَةَ
الزُّبَارَةِ

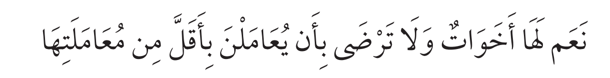

وَأَنَا يَا أُسْتَاذُ
زُرْتُ المَتْحَفَ
الإِسْلَامِي


وَنَحْنُ يَا أُسْتَاذُ زُرْنَا كَتَارَا
أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ


جَمِيلٌ.. أَنْتُم أَوْلَادٌ مُجْتَهِدُونَ، وَسَوفَ أَتَحَدَّثُ
مَعَ المُشْرِفِ الاجْتِمَاعِي لِلتَّنْسِيقِ مَعَكُم بِشَأْنِ
الزِّيَارَاتِ الَّتِي تُخَطِّطُونَ لَهَا


شُكْرًا يَا أُسْتَاذُ
شُكْرًا يَا أُسْتَاذُ
شُكْرًا يَا أُسْتَاذُ


هَيَّا إذَن لِيَجْلِسْ كُلُّ وَاحد في مَكَانه،
لِنَتَحَدَّثَ عَنْ نَوْعٍ آخرَ مِنَ الزِّيَارَات كَالَّتي
تُخَطِّطُونَ لَهَا، وَلَكِنَّهَا زِيَارَاتٌ لُغَوِيَّةٌ
زِيَارَاتٌ لُغَوِيَّةٌ؟
نعم زِيَارَاتٌ لُغَوِيَّةٌ، بَطَلَتُهَا زَائِرَةٌ شَهِيرَةٌ
جِدًّا، تَزُورُ الجُمْلَةَ هِيَ أَو إِحْدَى أَخَوَاتِهَا
وَهَل لَهَا أَخَوَاتٌ
أَيْضًا يَا أُسْتَاذُ؟



نَعَم لَهَا أَخَوَاتٌ وَلَا تَرْضَى بِأَن يُعَامَلْنَ بِأَقَلَّ مِن مُعَامَلَتِهَا


وَلَهَا مُعَامَلَةٌ خَاصَّةٌ؟


طَبْعًا.. إِنَّهَا لَوْ
زَارَتْ جُمْلَةً – هِيَ
أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا
– لَغَيَّرَتْ شَكْلَ
الجُمْلَةِ


لَقَد شَوَّقْتَنَا
لِمَعْرِفَتِهَا يَا أُسْتَاذُ


سَأُبَسِّطُهَا لَكُم عَلَى أَنْ
تَتَعَرَّفُوا عَلَيْهَا بِأَنْفُسِكُم

إِنَّهَا لَا تَزُورُ إِلَّا الجُمْلَةَ الاسْمِيَّةَ












عَرَفْتُهَا يَا أُسْتَاذُ، عَرَفْتُهَا يَا أُسْتَاذُ
إِذَن أَجِب أَنْتَ
إِنَّهَا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا
فِعْلًا إِجَابَتُكَ صَحِيحَةٌ
أَنَا سَعِيدٌ بِكُم، أَنْتُم أَوْلَادٌ مُجْتَهِدُونَ
وَأَعِدُكُم بِمُصَاحَبَتِكُم فِي زِيَارَاتِكُم
لِلْمَعَالِمِ السِّيَاحِيَّةِ
النهاية



فن المقامات

إسقاطات بليغة في لغة إيقاعية مطعمة بالشعر والنثر

فَنُّ المَقَامَاتِ مِن أَهَمِّ الفُنُونِ الأَدَبِيَّةِ التي لَم تَأْخُذْ حَقَّهَا مِثْلَ بَاقِي فُنُونِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ، فَهِيَ قِصَّةٌ قَصِيرَةٌ تُكتَبُ بلُغَةٍ إيقَاعِيَّةٍ، مُطَعَّمَة بالشِّعْرِ، يَحْكِيهَا رَاوٍ مِن صُنْعِ خَيَالِه. أَمَّا عَنِ الشَّخْصِيَّاتِ الثَّانَوِيَّةِ فَهِيَ مَحْدُودَةٌ، وَتَدُورُ عَلَى حَدَثٍ وَاحِدٍ، في زَمَنٍ مَحدُود، وَمِنْطَقَةٍ وَاحِدَةٍ، هَدَفُهَا نَقْدُ العَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ السَّيِّئَةِ وَالشَّخْصِيَّاتِ السَّلْبِيَّةِ في المُجْتَمَعِ، وَهِيَ مَجْمُوعَةُ حِكَايَاتٍ قَصِيرَةٍ مُتَفَاوِتَةِ الحَجْمِ جَمَعَتْ بَيْنَ النَّثرِ وَالشِّعرِ بَطَلُهَا رَجلٌ وَهمِيٌّ، وَعُرِفَ بِخِدَاعِهِ وَمُغَامَرَاتِه وَفَصَاحَتِه وَقُدْرَتِه عَلَى قَرْضِ الشِّعْرِ وَحُسْنِ تَخَلُّصِه مِنَ المَآزِقِ، إِلَى جَانِبِ أَنَّه شَخصِيَّةٌ فُكَاهِيَّةٌ نَشِطَةٌ تَنْتَزِعُ البَسْمَةَ مِن الشِّفَاهِ وَالضَّحكَةَ مِن الأَعْمَاقِ، بِمَا يُثِيرُ العَجَبَ وَالإِعْجَابَ.



المَقَامَاتُ مُفرَدُهَا مَقَامَةٌ، والمَقَامَةُ فِي المُعْجَم الوَسِيطِ: الجَمَاعَةُ مِن النَّاسِ، والمَجْلِسُ، وَالخُطْبَةُ أَوْ العِظَةُ، وَقِصَّةٌ مَسْجُوعَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى عِظَةٍ أو مُلْحَةٍ. كَانَ الأُدَبَاءُ يُظْهِرُونَ فِيهَا بَرَاعَتَهُم، ورُبَّمَا اشْتَمَلَ المَقَامُ عَلَى إسقَاطَاتٍ بَلِيغَةٍ، وَذَلِكَ هُرُوبًا مِن المُواجَهَاتِ.

وَيَعتَمِدُ المَقَامُ عَلَى الرَّاوِي وَهُو مَن يَحكِي المَقَامَةَ، وَهُو شَخصِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِي كُلِّ مَقَامَةٍ عِندَ كُلِّ كَاتِبٍ، أَمَّا البَطَلُ، فَهُو مَن تَدُورُ حَولَه المَقَامَةُ، ودَائِمًا يَكُونُ هو الكَاتِبَ، كَمَا يَشْتَمِلُ المَقَامُ عَلَى النُّكْتَةِ، وَهِي الهَدَفُ الذي تَدُورُ حَولَهُ المَقَامَةُ، فَهِي تَسْعَى لِتَوضِيحِ مَوضُوعَاتٍ مُختَلِفَةٍ بِشَكْلٍ فُكَاهِيٍّ.

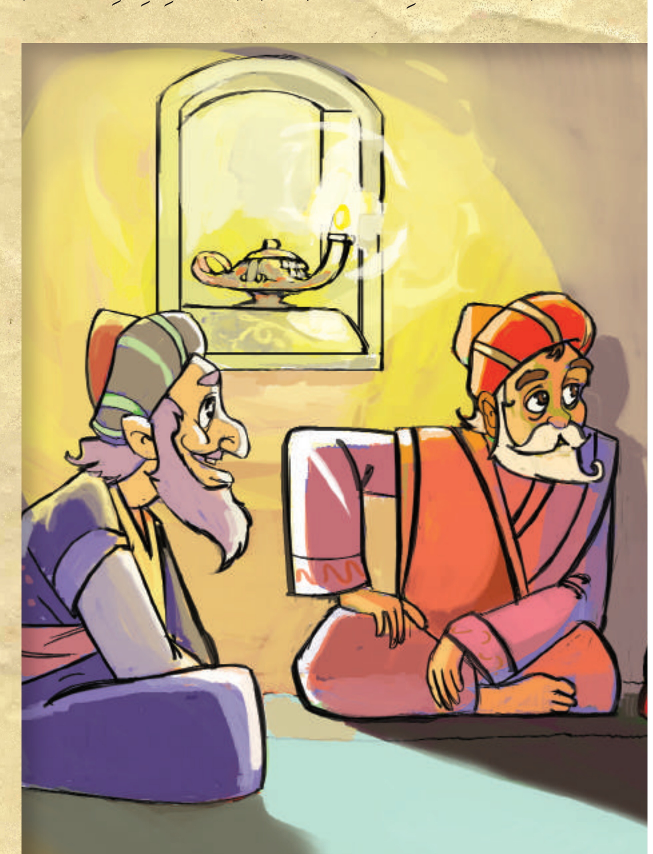
وَقدْ بَدَأَ فَنُّ المَقامَاتِ في القَرنِ الرَّابعِ الهِجْريِّ عَلَى يَدِ بَدِيعِ الزَّمَانِ الهَمَذانِيِّ، بِهَدَفِ رَصْدِ الانْحِطَاطِ في الحَيَاةِ السِّيَاسِيَّةِ وَالاجْتِماعِيَّةِ وَالاقْتِصَادِيَّةِ، وَلَكِنْ بِشَكلٍ سَاخِرٍ حَتَّى يُقَلِّلَ مِن هُمُومِ النَّاسِ، إِذْ يُعَدُّ الهَمَذانِيُّ، وَهُو أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ يَحيَى بنِ سَعيدِ الهَمَذَانِيُّ، أَشهَر مَن كَتبَ المَقامَاتِ، فَقَدْ امْتَازَتْ مَقَامَاتُهُ بِتَقْدِيمِ صُورَةٍ شَامِلَةٍ لِوَاقِعِ البِيئَةِ التِي كَانَ يَعِيشُ فِيهَا، فَأَحيَانًا يَنْقُدُ سَلبِيَّاتِ المُجتَمعِ، أَو يَمدَحُ المُلُوكَ، أَو يَرْصُدُ الفَقْرَ الذِي كَانَ مُنتَشِرًا فِي عَهدِهِ.

مِن أَشهَرِ مَقَامَاتِه، المَقَامَةُ المَضِيْرِيَّةُ، التِي أَظْهَرَ فِيهَا بَرَاعَتَهُ فِي الوَصْفِ وَدِقَّةِ التَّصوِيرِ، بالإِضَافَةِ إِلَى الأُسلُوبِ السَّاخِرِ وَخِفَّةِ الرُّوحِ، وَمِنهَا أَيضًا المَقَامَةُ البِشْرِيَّةُ، التِي وُفِّقَ فِيهَا لِاخْتِرَاعِ شَخْصِيَّةٍ لَيْسَ لَهَا وُجُودٌ وَتَبَنَّاهَا التَّارِيخُ مِن بَعْدِهِ وَهِيَ "بِشْرُ بنُ عَوَانَةَ العَبْدِيُّ" الشَّاعِرُ الجَاهِلِيُّ.

واشتُهِرَ أَيضًا مِن كُتَّابِ المَقَامَاتِ، أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بن عَلِيٍّ الحَرِيرِيُّ، وَقَدْ جَاءَتْ مَقَامَاتُ الحَرِيرِيِّ مُخْتَلِفَةً عَن الهَمَذَانِيِّ، مِن حَيثُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَكْتَفِي بِقَولِ "حَدَّثَنَا"، بَلْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى التَّغْيِيرِ فِي كُلِّ مَقَامَةٍ فَأَحْيَانًا يَبْدَأُ بِـ"حَدَّثَ" أَو "رَوَى"، أَو يَبدَأُ بِإِسْنَادِ الكَلَامِ إِلَى الرَّاوِي "الحَارِثِ بنِ هَمَّام"، بِالإِضَافَةِ إِلَى الجُمَلِ القَصِيرَةِ المُوسِيقِيَّةِ، وَالإِفْرَاطِ فِي المَجَازِ وَالسَّجعِ وَالأَسَالِيبِ اللُّغَوِيَّةِ البَدِيعَةِ، فَمَقَامَاتُهُ تُعَدُّ دُرَّةً فَرِيدَةً مِن نَوعِهَا.

وَفِي العَصرِ الحَدِيثِ استُخْدِمَتْ المَقَامَاتُ كَلَونٍ مِن أَلوَانِ الصَّحَافَةِ السَّاخِرَةِ، التِي عَادَةً مَا تُستَخْدَمُ فِي النَّقْدِ السِّيَاسِيِّ، لِيَقُولَ مِن خِلَالِهَا الكَاتِبُ كَثِيرًا مِمَّا لَا يَسْتَطِيعُ كِتَابَتَهُ صَرَاحَةً، خَاصَّةً مَعَ استِخْدَامِهَا أُسْلُوبَ التَّلمِيحِ الذَّكِيِّ.

كَمَا استُخْدِمَتْ المَقَامَاتُ فِي المَسْرَحِ السَّاخِرِ، وَفِي التَّقدِيمِ لِلمَلَاحِمِ الغِنَائِيَّةِ وَ"الأُوبْرِيت" الغِنَائِيِّ، وَلَكِنَّ هَذَا الاستِخدَامَ كَادَ يَنْدَثِرُ لِمَيلِ المَسرَحِ وَالغِنَاءِ لِأَنْمَاطٍ هَابِطَةٍ، لَا تَتَنَاسَبُ مَعَ المَقَامِ.



طرائف لغوية

الولد الثرثار

رسوم:
محمد
الدندراوي

أَبي.. أَبي.. لَقَدْ عُدْتُ لِتَوِّي مِن المَدْرَسَةِ، سَوفَ أَخْلَعُ مَلَابسي، وَأَرتَدي مَلَابِسَ البَيتِ، كَمَا أَفعَلُ كُلَّ يومٍ

يا بُنَيَّ قُلتُ لكَ مِرارًا لَا تكنْ ثَرْثارًا حَتَّى لَا يَمَلَّكَ النَّاسُ







مَا كُلُّ هَذِهِ الأَكيَاسِ..
مِن أَيْنَ أَتَيْتَ؟

مِن سُوقٍ





قَدِّم الأَلِفَ وَاللامَ

المِنْ سُوق!







قوانين العمران ونظرية العصبية وبناء الدولة أهم إنجازاته العلمية

عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ خَلْدُونَ

حضرمي الأصل.. تونسي المولد والنشأة.. مصري الهوى والخاتمة

أَبْحَرْتُ فِي العُلُومِ وَالمَعَارِفِ الإِنْسَانِيَّةِ، حَتَّى صِرْتُ رَائِدًا لِعِلمِ الاجْتِمَاعِ، الذِي أَطْلَقْتُ عَلَيهِ عِلْمَ العُمْرَانِ البَشَرِيِّ، لَكِنْ مَن خَلَفُونِي لَمْ يَقُومُوا عَلَى هَذَا العِلمِ وَلَمْ يَرْعَوهُ حَقَّ رِعَايَتِه، فَسَرَقَهُ مُدَّعُونَ مِن الغَرْبِ وَنَسَبُوهُ إِلَى أَنْفُسِهِم. وَقَدْ جِئْتُكُم فِي هَذَا العَدَدِ من "ض" لِأُعَرِّفَكُم بِبِضَاعَتِكُم العِلْمِيَّةِ المَنْهُوبَةِ، فَتَكُونُوا الجِيْلَ الذِي يُشَمِّرُ لاسْتِرْدَادِهَا.

فَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْدُونَ الحَضْرَمِيُّ، مُؤَرِّخٌ عَرَبِيٌّ حَضْرَمِيُّ الأَصْلِ تُونُسِيُّ المَوْلِدِ وَالنَّشْأَةِ، حَيثُ تَتَلْمَذْتُ وَعَمِلْتُ لِلدَّوْلَةِ المَرِينِيَّةِ فِي فَاسَ بِالمَغْرِبِ الأَقْصَى، مِصْرِيُّ الخَاتِمَةِ، وَأَنَا المُؤَسِّسُ الحَقِيقِيُّ لِعِلمِ الاجتِمَاعِ الحَدِيثِ، وَقَدْ تَركتُ تُراثًا زَاخِرًا لَا يَزَالُ تَأْثِيرُه مُمتَدًّا حَتَّى اليَوْمِ.

وَضَعتُ لعلمِ الاجتِمَاعِ أُسَسَهُ الحَدِيثَةَ، فتَوَصَّلتُ إِلَى نَظَرِيات بَاهِرَةٍ فِي هَذَا العِلمِ حَولَ قَوَانِينِ العُمْرَانِ وَنظَرِيَّةِ العَصَبِيَّةِ، وَبِنَاءِ الدَّوْلَةِ وَأَطْوَارِها وَسُقُوطِها، وَقَدْ سَبَقَتْ آرَائِي وَنَظَرِيَّاتِي مَا تَوَصَّلَ إِليهِ لَاحِقًا بَعدَ قُرُونٍ عَدَدٌ مِن مَشَاهِيرِ العُلَمَاءِ كَالعَالِمِ الفَرَنسِيِّ أُوجِسْت كُونْت.

وَقَدْ جَعَلتُ هَذا العِلمَ مُستَقِلًّا بِنَفسِه، مَوضُوعُه العُمرَانُ البَشَرِيُّ والاجتِمَاعُ، وَيَهدُفُ إِلَى بَيَانِ مَا يَلحَقُه مِن العَوَارِضِ وَالأَحوالِ لِذَاتِه وَاحِدَةً بَعدَ أُخرَى، وَهَذا شَأْنُ كُلِّ عِلمٍ مِن العُلُومِ وَضْعِيًّا كَانَ أَم عَقلِيًّا.

كَتَبتُ العَدِيدَ مِن المُؤَلَّفَاتِ وَالمُصَنَّفَاتِ فِي التَّارِيخِ وَالحِسَابِ وَالمَنْطِقِ، غَيرَ أَنَّ مِن أَشهَرِ كُتُبِي كِتَابًا بِعُنوَانِ "العِبَرِ وَدِيوَانُ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ فِي أَيَّامِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وَالبَرْبَرِ وَمَنْ عَاصَرَهُم مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ الأَكْبَرِ"، وَهُوَ يَقَعُ فِي سَبْعَةِ مُجَلَّدَاتٍ وَأَوَّلُهَا المُقَدِّمَةُ وَهِيَ المَشْهُورَةُ بِـ"مُقَدِّمَةُ ابْنِ خَلْدُونَ"، وَتَشْغَلُ مِن هَذَا الكِتَابِ ثُلُثَهُ، وَهِيَ مَدْخَلٌ مُوَسَّعٌ لِهَذَا الكِتَابِ وَفِيهَا تَأْصِيلٌ لِآرَائِي فِي الجُغْرَافِيَا وَالعُمْرَانِ وَالفَلَكِ وَأَحوَالِ البَشَرِ وَطَبَائِعِهِم وَالمُؤَثِّرَاتِ التِي تُمَيِّزُ بَعْضَهُم عَن الآخَرِ.

فَقَد قُدْتُ بِالمَنْهَجِ التَّارِيخِيِّ العِلمِيِّ الذِي اتَّبَعتُه إِلَى التَّوَصُّلِ إِلَى عِلمِ الاجْتِمَاعِ، وَهَذَا المَنْهَجُ يَرْتَكِزُ عَلَى أَن كُلَّ الظَّوَاهِرِ الاجتِمَاعِيةِ تَرتَبِطُ بِبَعضِهَا، فَكُلُّ ظَاهِرَةٍ لَهَا سَبَبٌ وَهِي فِي الوَقتِ ذَاتِه سَبَبٌ لِلظَّاهِرَةِ التِي تَلِيهَا، لِذَلِكَ جَعَلتُ مَفهُومَ العُمرَانِ البَشَرِيِّ يَشمَلُ كُلَّ الظَّوَاهِرِ سَوَاء كَانَت سُكَّانِيَّةً أَو دِيمُغْرَافِيَّةً، اجتِمَاعِيَّةً، سِيَاسِيَّةً، اقتِصَادِيَّةً أَو ثَقَافِيَّةً، فَهُو خَبَرٌ عَن الاجتِمَاعِ الإِنْسَانِيِّ الذِي هُو عُمرَانُ العَالَمِ وَمَا يَعرِضُ لِطَبِيعَةِ هَذَا العُمْرَانِ مِن الأَحْوَالِ مِثلِ التَّوَحُّشِ وَالتَّأَنُّسِ وَالعَصَبِيَّاتِ وَأَصْنَافِ التَّغَلُّبَاتِ لِلبَشَرِ بَعْضِهِم عَلَى بَعضٍ، وَمَا يَنشَأُ عَن الكَسبِ وَالعُلُومِ وَالصَّنَائِعِ وَسَائِرِ مَا يَحدُثُ فِي

ذَلك العُمرَان بطَبيعَته من الأَحوَال، ثُمَّ أَخَذْتُ في تَفْصيل كُلِّ تلكَ الظَّوَاهر، حَيثُ عَملتُ عَلَى بَيَان أَسبَابهَا وَنتَائجها، مُبتَدئًا بإيضَاح أَنَّ الإنسَانَ لَا يَستَطيعُ العَيْشَ بمَعْزل عَنْ أَبنَاء جنسه إذْ إنَّ الاجتماعَ الإنسَانيَّ ضَروريٌّ، فَالإنسَانُ مَدَنيٌّ بالطَّبْع أَيْ لَا بُدَّ لَهُ من الاجتماع الذي هُو المَدَنيَّةُ.

وَنَاقَشْتُ أَيضًا العُمْرَانَ البَشَريَّ بشَكل عَامٍّ مُبيِّنًا أَثَرَ البيئَة في البَشَر وَهُو مَا يَدخُلُ حَاليًا في علم الإثْنُولُوجيَا وَالأَنثرُبُولُوجيَا، وَتَطَرَّقْتُ لأَنْوَاع العُمرَان البَشَريِّ تَبعًا لنَمَط حَيَاة البَشَر وَأَسَاليبهم الإنْتَاجيَّة، لأنَّ اختلاف الأَجيَال في أَحْوَالهم إنَّمَا هُوَ باختلَاف نحْلَتهم في المَعَاش.

سَبَقْتُ غَيري في الكتَابة عن علم التَّربيَة الذي لَم يَكُنْ علمًا مُستَقلًّا بذَاته، فَقد رَأيتُ أَنَّ العلمَ يَنقَسمُ إلَى علمَين، علم نَقليٍّ وَعلم عَقليٍّ، كَمَا تَحدَّثْتُ عَن نَظَريَة التَّدَرُّج في التَّعليم، وَالبَدء بالمَحسُوسَات وَالتَّدَرُّج حَتَّى المَلمُوسَات، هَذَا بالإضَافَة إلَى نَظَريَتي في تَعليم الصِّبيَة، والتي رَأيتُ أَنْ تَبدَأَ بحفظه القرآن الكَريم وَبعض الأَشعَار حتَّى تَقْوَى مَلَكَةُ الحفظ.

قَضَيْتُ حَيَاتي مَا بَينَ حلٍّ وَترحَال، فَقَد وُلدْتُ وَتربَّيْتُ في تُونُسَ، وَتَنقَّلتُ بَينَ دُوَل شَمَال إفْريقيَا وَالشَّام وَالحجاز، إلَى أَن انتَهَى بي المَطَافُ في مصْرَ، وَطُوَالَ هَذه الرِّحلَة، كُنتُ دُبلُومَاسيًّا حَكيمًا أَيضًا، فَقَدْ أُوفدْتُ في أَكثَرَ من وَظيفَة دُبلُومَاسيَّة لحَلِّ النِّزَاعَات بَينَ زُعمَاء الدُّوَل، فَمَثلًا، عَيَّنَني السُّلطَانُ مُحَمدُ بنُ الأَحمَر سَفيرًا له إلَى أَمير قَشْتَالَةَ للتَّوصُّل إلَى عَقْد صُلح بَينَهُمَا وَكُنتُ صَديقًا مُقرَّبًا لوَزيره لسَان الدِّين ابن الخَطيب، وَكُنتُ وَزيرًا لأَبي عَبد الله الحَفْصيِّ سُلطَان بجَايَةَ، كَمَا كُنتُ مُقرَّبًا من السُّلطَان أَبي عنَانَ المَرينيِّ قَبلَ أَن يَسْعَى بَينَنَا الوُشَاةُ، وَبَعدَ ذَلكَ بأَعوَام اسْتَعَانَ بي أَهلُ دمَشقَ لطَلَب الأَمَان من الحَاكم المغُوليِّ القَاسي تيمُورلنك، وَتَمَّ اللقَاءُ بَينَهُمَا، وَغَيرُ ذَلكَ الكَثيرُ، ممَّا لا يَتَّسعُ المَقَامُ لذكره.

لَم تَقْتَصرْ حَيَاتي العَمَليَّةُ عَلَى التَّدْوين وَالعَمَل الدُّبلُومَاسيِّ فَقطْ، وَلَكنْ بالإضَافَة إلَى ذَلك، فَقدْ عَملْتُ بالتَّدريس في جَامع الزَّيتُونَة بتُونسَ وَفي المَغرب بجَامعَة القَرَويينَ وفي فَاسَ، ثُمَّ في الجَامع الأَزهَر، وَالمَدرَسة الظَّاهريَّة بمصرَ، كَمَا عَملتُ بالقَضَاء في آخر حَيَاتي، حَيثُ تَولَّيْتُ القَضَاءَ المَالكيَّ بمصرَ.



الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف

للإمام أبي العباس المبرد



هَذَا الكِتَابُ مِنْ أَشْهَر وَأَهَمِّ مُؤَلَّفَاتِ النَّحْوِيِّ الشَّهِيْر، أَبِي العَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيْدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِك بْنِ الحَارْثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِلَالِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَسْلَمَ الثُّمَالِيُّ الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ المَعْرُوفُ بِالْمُبَرِّد، الَّذِي كَانَ يُعَدُّ أَحَدَ العُلَمَاءِ الذِينَ تَشَعَّبَتْ مَعَارِفُهُمْ وَتَنَوَّعَتْ ثَقَافَاتُهُمْ لِتَسَعَ العَدِيْدَ مِنَ العُلُوْمِ والْفُنُوْنِ، وَإِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ العُلُوْمُ البَلَاغِيَّةُ وَالنَّقْدِيَّةُ وَالنَّحْوِيَّةُ.

يُعَدُّ كِتَابُ الكَامِلِ فِي اللُّغَةِ وَالأَدَبِ مِن أُمَّهَاتِ كُتُبِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ، كَمَا يُعَدُّ من أَهَمِّ مَصَادِرِ الأَدَبِ واللُّغَة، وَلَهُ مَنْزِلَةٌ سَامِيَةٌ، وَقِيمَةٌ عِلْمِيَّةٌ بَالِغَةٌ، وَيَكْفِي لِلدِّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ مَا أَوْرَدَهُ ابْنُ خَلْدُونَ فِي مُقَدِّمَتِه عَنْهُ، فَقَال: سَمِعْنَا مِن شُيُوخِنَا فِي مَجَالِسِ التَّعْلِيمِ أَنَّ أُصُولَ هَذَا الفَنِّ – الأَدَبِ مَنْظُومِه وَمَنْثُورِه – وَأَرْكَانَهُ أَرْبَعَةُ دَوَاوِين، وَهِيَ: أَدَبُ الكَاتِبِ لِابنِ قُتَيْبَة، وَالكَامِلُ لِلْمُبَرِّد، وَالبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ لِلجَاحِظ، وَالنَّوَادِرُ لِأَبِي عَلِيٍّ القَالِيِّ البَغْدَادِيِّ، وَمَا سِوَى هَذِهِ الأَرْبَعَةِ فَتَبَعٌ لَهَا وَفُرُوعٌ عَنْهَا.

وَالكِتَابُ يَضُمُّ مُخْتَارَاتٍ يَسَّرَهَا المُبَرِّدُ وَذَلَّلَهَا لِطُلَّابِ الأَدَبِ وَاللُّغَة، فَأَوْرَدَ النَّصَّ ثُمَّ يُتْبِعُهُ بِشُرُوحٍ لُغَوِيَّةٍ وَنَحْوِيَّةٍ مُسْتَشْهِدًا فِي ثَنَايَا شَرْحِهِ بِرَوَائِعِ الشِّعْرِ وَالنَّثْر، مُشِيرًا إِلَى كَثِيرٍ مِن المَسَائِلِ اللُّغَوِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ وَالأَدَبِيَّةِ وَالبَلَاغِيَّةِ وَالنَّقْدِيَّةِ والتَّارِيخِيَّة، حَتَّى غَدَا «الكَامِلُ» مَوْسُوعَةً جَمَعَتْ مَعَارِفَ شَتَّى وَحَوَتْ مَوَادَّ وَفِيْرَةً، وَأَثَارَتْ قَضَايَا فِكْرِيَّةً تَبْعَثُ عَلَى التَّأَمُّل، كَمَا يُعَدُّ الكِتَابُ بِمَنْزِلَةِ دِيوَانٍ تَخَيَّرَ فِيهِ المُبَرِّدُ نُصُوصًا من أَقْوَالِ العَرَبِ القُدَامَى شِعْرًا وَنَثْرًا، وَشَرَحَ هَذِهِ النُّصُوصَ وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِن فَوَائِدَ وَنُكَتٍ تَخُصُّ اللُّغَةَ وَالأَدَبَ العَرَبِيَّ.

وَقَالَ المُبَرِّدُ عَن كِتَابِه الكَامِل: «كِتَابٌ أَلَّفْنَاهُ يَجْمَعُ ضُرُوْبًا من الآدَاب، مَا بَيْنَ كَلَامٍ مَنْثُورٍ وَشِعْرٍ مَرْصُوف، وَمَثَلٍ سَائِرٍ وَمَوْعِظَةٍ بَالِغَةٍ، وَاخْتِيَارٍ من خُطْبَةٍ شَرِيفَةٍ بَلِيغَة، وَالنِّيَّةُ فِيهِ أَن نُفَسِّرَ كُلَّ مَا وَقَعَ فِي هَذَا الكِتَابِ من كَلَامٍ غَرِيبٍ أَو مَعْنًى مُسْتَغْلَق، وَأَن نَشْرَحَ مَا يَعْرِضُ فِيهِ مِن الإِعْرَابِ شَرْحًا شَافِيًا حَتَّى يَكُونَ هَذَا الكِتَابُ بِنَفْسِه مُكْتَفِيًا، وَعَنْ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى أَحَدٍ فِي تَفْسِيرِه مُسْتَغْنِيًا».

وَيُمكِنُ القَولُ بِأَنَّ كَامِلَ المُبَرِّدِ -هُوَ فِي

الأَصْل- كِتَابٌ فِي الاختِيَارَات الشِّعْرِيَّة وَالنَّثرِيَّة حَتَّى عَصْر المُؤَلِّف. حَرِصَ المُؤَلِّفُ عَلَى أَنْ يُقَدِّمهَا لِلمُتَلَقِّي مَشْرُوحَةً وَمُفَسَّرَةً، فَضْلًا عَن تَزْوِيده بِبَعض المَسَائِل النَّحْوِيَّة وَالصَّرْفِيَّة، فَالكِتَابُ عَلَى هَذَا النَّحو كِتَابٌ أَدَبِيٌّ لُغَوِيٌّ نَحْوِيٌّ شَامِلٌ. وَقَدْ طُبِعَ الكِتَابُ طَبَعَاتٍ مُتَعَدِّدَةً، وَتَبَعًا لِذَلِكَ ظَهَرَ فِي أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ.

وَلَمْ تَخْضَعْ أَبْوَابُ الكَامِلِ لِخُطَّةٍ مُعَيَّنَةٍ فِي تَرْتِيبِ المَوضُوعَات، بَلْ تَمضِي عَلَى نَحوٍ عَفْوِيٍّ، فَالجُزْءُ الأَوَّلُ يَبدَأُ بِحَدِيثِ رَسُولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- فِي الأَنْصَار: «إِنَّكُم لَتَكْثُرُونَ عِندَ الفَزَعِ وَتَقِلُّونَ عِندَ الطَّمَع» (فَيَشْرَعُ المُبَرِّدُ فِي شَرحِ مَعْنَى لَفْظ (فَزَع) فِي الحَدِيثِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى آخَرَ، وَهَكَذَا. وَقَدْ كَانَ يَقْصِدُ إِلَى هَذَا التَّنَقُّلِ قَصْدًا وَهُو مَا يُسَمَّى بِالاسْتِطْرَادِ، لِيَكُونَ فِي ذَلِكَ استِرَاحَةٌ لِلْمُتَلَقِّي وانْتِقَالٌ لِنَفْيِ المَلَلِ.

فَإِذَا وَصَلْنَا إِلَى الجُزْءِ الثَّانِي وَجَدْنَا نُصُوصًا أَغْلَبُهَا مِن الشِّعْرِ، وَيُمكِنُنَا تَصْنِيفُهَا إِلَى نَوْعَيْنِ هُمَا أَوَّلًا: مَا يَكُونُ فِيهِ الشِّعْرُ فِي خِدْمَةِ اللُّغَةِ، وَذَلِكَ عِندَمَا يَأْتِي بِالشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ الَّتِي تُسَاعِدُهُ فِي تَفْسِيرِ قَاعِدَةٍ أَوْ مَعْنًى غَرِيبٍ.



وَقَدْ عَرَّجَ المُبَرِّدُ مِن خِلَالِ هَذَا الكِتَابِ عَلَى أَهَمِّ القَضَايَا اللُّغَوِيَّةِ، بَدْءًا مِن المُقَدِّمَةِ، الَّتِي يُلَخِّصُ فِيهَا المُبَرِّدُ مَنْهَجَ كِتَابِهِ وَيُقَدِّمُهُ لِلقَارِئِ، مُبَيِّنًا هَدَفَهُ وَمُحْتَوَاهُ مِن خِلَالِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ المُخْتَصَرَةِ.

وَيَضُمُّ قَدْرًا كَبِيرًا مِن الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ مَعَ تَفْسِيرِهَا تَفْسِيرًا وَاضِحًا، كَمَا يَضُمُّ عَدَدًا كَبِيرًا مِن الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ الصَّحِيحَةِ، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى احْتِوَائِهِ عَلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِن أَمْثَالِ العَرَبِ تُسَاوِي ٧٥ مَثَلًا مَعَ ذِكْرِ أَصْلِ المَثَلِ وَالمُنَاسَبَةِ.

وَالكِتَابُ بِأَجْزَائِهِ الأَرْبَعَةِ مَلِيءٌ بِنَمَاذِجَ مِن خُطَبِ العَرَبِ فِي مُخْتَلَفِ العُصُورِ حَتَّى العَصرِ الذِي عَاشَ فِيهِ المُبَرِّدُ، مِن جَاهِلِيَّةٍ وَخُطَبِ الرَّسُولِ عَلَيهِ السَّلَامُ وَالخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَخُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَزُعَمَاءِ الخَوَارِجِ، وَبَعضِ خُلَفَاءِ بَنِي العَبَّاسِ، كَمَا أَكْثَرَ المُبَرِّدُ فِي الكَامِلِ مِن أَخْبَارِ الحُكَمَاءِ مَعَ ذِكْرِ أَقْوَالِهِمْ، وَقَدْ حَرِصَ عَلَى تِكْرَارِ هَذَا المَوْضُوعِ تَحْتَ عُنوَانِ (نُبَذٌ مِن أَخْبَارِ الحُكَمَاءِ)، كَمَا اهْتَمَّ بِالشِّعْرِ وَالشُّعَرَاءِ اهتِمَامًا كَبِيرًا، فَيُورِدُ كَثِيرًا مِن أَخْبَارِ الشُّعَرَاءِ وَنَمَاذِجَ مِن أَشْعَارِهِم وَأَحيَانًا يُرَكِّزُ عَلَى شَاعِرٍ بِعَيْنِهِ وَمَوْضُوعٍ بِعَيْنِهِ، فَمِن المَدِيحِ لِلهِجَاءِ لِلرِّثَاءِ لِلفَخْرِ.

وَاهتَمَّ المُبَرِّدُ اهتِمَامًا بَالِغًا بِجَمِيعِ ضُرُوبِ البَلَاغَةِ، إِذْ يُقَدِّمُ ذَلِكَ مُسْتَشْهِدًا بِأَمْثِلَةٍ وَشَوَاهِدَ لِشُعَرَاءَ قُدَامَى، كَمَا ضَمَّنَ كِتَابَهُ اهْتِمَامًا بَالِغًا بِقَضَايَا النَّحوِ، مُعَالِجًا كَثِيرًا مِن المَوضُوعَاتِ النَّحوِيَّةِ عَن طَرِيقِ تَنَاوُلِ مَوضُوعٍ بِعَينِهِ أَو عَن طَرِيقِ الإِعْرَابِ.



سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامه ببساطة الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليَعيشَ معهم مغامراتهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو

رسوم: وجدان توفيق

أَنَا سَعِيدٌ جِدًّا بِحُضُورِ هَذِهِ الأُمْسِيَةِ الشِّعْرِيَّةِ

وَهَلْ تُحِبُّ الشِّعْرَ يَا سَلْمَانُ؟

نَعَم، أُحِبُّ الشِّعْرَ، وَأَتَمَنَّى أَنْ أُصْبِحَ شَاعِرًا

حَتَّى تُصْبِحَ شَاعِرًا لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ مَوْهِبَةٌ شِعْرِيَّةٌ، وَأَنْ تَتَعَلَّمَ قَوَاعِدَ كِتَابَةِ الشِّعْرِ

"قَوَاعِدَ كِتَابَةِ الشِّعْرِ"؟.. وَهَلْ لِكِتَابَةِ الشِّعْرِ قَوَاعِدُ؟

نَعَمْ، لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ عَلَى مَعْرِفَةٍ بِعِلْمِ العَرُوضِ، الَّذِي وَضَعَهُ الخَلِيلُ بن أَحمَدَ


إِذَنْ سَوْفَ أَعْكُفُ عَلَى دِرَاسَةِ هَذَا العِلْمِ، حَتَّى أَصْقلَ مَوْهِبَتِي الشِّعْرِيَّةِ
خُذْ هَذَا الكِتَابَ يَا سَلْمَانُ، سَوْفَ يُعَلِّمُكَ فَنَّ العَرُوضِ
مَا هَذَا الكِتَابُ؟
إِنَّهُ كِتَابُ العَرُوضِ لابن جنِّيّ
شُكْرًا.. شُكْرًا.. سَوفَ أَعْكُفُ عَلَى قِرَاءتِهِ من الآنَ


يااااااااااااااااه.. لَا أُصَدِّقُ نَفْسِي..
الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ؟؟.. السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللهِ
وبَرَكَاتُهُ..
مَرْحَبًا يَا بُنَي
أَنَا سَلْمَانُ، جِئْتُكَ
مِن الزَّمَنِ البَعِيدِ
وَهَلْ تَعْرِفُونَنِي فِي ذَاكَ
الزَّمَنِ البَعِيدِ؟
نَعَم يَا سَيِّدِي، عَرَفْنَاكَ مِن كُتُبِكَ
وَمِن عِلمِكَ الذي وَرِثْنَاهُ عَنْكَ
وَأَنْتَ يَا أَيُّهَا
الصَّغِيرُ القَادِمُ
مِن الزَّمَنِ البَعِيدِ،
مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ
عِلْمِي؟
أَعْرِفُ أَنكَ مُؤَسِّس
عِلْم العَرُوضِ


إِذَنْ أَنْتَ تُحِبُّ الشِّعْرَ
نَعَمْ، وَأَقْرَأُ فِي عِلْمِ العَرُوضِ، حَتَّى أُجَوِّدَ شِعْرِي
أَحْسَنْتَ يَا بُنَي، فَالشِّعْرُ هِبَةٌ مَن اللهِ، وَلَكِن عَلَيكَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَيْه بِالتَّعَلُّمِ، حَتَّى يَجُودَ عَلَيْكَ بِالعَطَاءِ
وَهَلْ يَجُودُ الشِّعْرُ عَلَى الشُّعَرَاءِ بِالعَطَاءِ؟
نَعَمْ يَا بُنَيّ، الشِّعْرُ كَالزَّرْعِ، كُلَّمَا تَعَهَّدْتَهُ بِالرِّعَايَةِ كَبُرَ وَنَمَا وَأَثْمَرَ، وَكُلَّمَا أَهْمَلْتَهُ ذَبُلَ وَجَفَّ وَمَاتَ



فَبِمَ تَنْصَحُنِي أَيُّهَا العَالِمُ الجَلِيلُ، وَأَنَا لَا أَزَالُ أَلْتَمِسُ لِنَفْسِي مَسْلَكًا فِي دُرُوبِ الشُّعَرَاءِ؟
هههههههههه.. كَلِمَاتٌ رَشِيقَةٌ يَا سَلْمَانُ تُنْبِئُ عَنْ بَذْرَةِ شَاعِرٍ فَصِيحٍ
أَحَقًّا يَا سَيِّدِي مَا تَقُولُ؟.. إِنَّهُ لَفَخْرٌ لِي أَنْ تَصِفَنِي بِهَذَا الكَلَامِ. غَدًا سَوفَ أُحَدِّثُ أَصْحَابِي بِمَا قُلْتَهُ لِي، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَنْصَحْنِي بَعْدُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
مَاذَا تَعْنِي بِهَذَا الكَلَامِ يَا شَيْخَنَا الجَلِيل؟ هَلْ تَعْنِي أَنْ أَتْرُكَ الشِّعْرَ؟
لَا يَا بُنَيَّ، وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ تَكْتُبَ الشِّعْرَ اسْتَعِدَّ لَهُ جَيِّدًا بِحَصِيلَةٍ وَفِيرَةٍ مِنَ الكَلِمَاتِ وَالمُفْرَدَاتِ وَالمَعَانِي، ثُمَّ لَابُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ أُذُنَاكَ مُوسِيقِيَّتَيْنِ، وَبَدِيهَتُكَ سَرِيعَةً، وَذَاكِرَتُكَ حَاضِرَةً
النهاية

خطأ صواب

رسوم: محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيده في خطَأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.




أَمَا زَالَتْ سَاعَتُكَ تُمَارِسُ هِوَايَتَهَا يَا جَابِرُ؟
أَنَا شَخصيًّا أَستَفيدُ منهَا كَثيرًا، لَكن أَشعُرُ بالضِّيق من تَدَخُّلاتِهَا وَعَدَم تَخَيُّرِهَا الأَوقَاتَ المُنَاسِبَةَ


جَدِّي يَقُولُ: تَصويبُ الخَطَأ لَيْسَ لَهُ وَقْتٌ غَيرُ مُناسب، بَلْ يَجِبُ أَنْ يُصَوَّبَ فَوْرَ وُقُوعِه


في مدينه الملاهي
وَلَكِن يَا جَابِرُ أَلَا يُعَوِّضُكَ وُجُودُ جَدِّكَ مَعَكَ عَنْ غِيَابِ وَالِدَيْكَ؟


جَدِّي دَائِمًا يُطَالِبُنِي بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَدِيمَةِ الفَائِدَةِ


قُل: "مَعْدُومَةَ الفَائِدَةِ"، وَلَا تَقُل: "عَدِيْمَةَ الفَائِدَةِ"


وَلَكِنَّهُ يُحِبُّكَ كَثِيرًا يَا جَابِرُ


يَا لَكَ مِن شَخصٍ غَرِيبٍ، وَهَل قُلتُ إِنَّهُ لَا يُحِبُّنِي؟ بِالعَكْسِ، هُوَ يُحِبُّنِي وَأَنَا أَيضًا أُحِبُّهُ كَثِيرًا


لَكِنَّ طَرِيقَةَ تَفْكِيرِ جدِّي لَا تَتَنَاسَبُ مَعَ تَفْكِيرِنَا فِي هَذِهِ الآوِنَة


لَا يُمكِنُنَا أَنْ نَقُولَ:
"هَذِهِ الآوِنَة"،
وَلَكِن نَقُولُ: "هَذَا الأَوَان"


هههههههههههه..
هَا هِي سَاعَتُكَ، عَادَت تُمَارِسُ دَورَهَا فِي تَصوِيبِ الأَخْطَاء


هِيَ لَا تَكُفُّ عَن هَذَا أَبَدًا


سَاعَتُكَ هَذِهِ يَا جَابِرُ
لَا يُمكِنُكَ الاستِفادَةُ منهَا،
إلَّا وَأَنتَ تَتَحَدَّثُ مَعَ
أَصْحَابِكَ، أَمَّا عِندَمَا تَجْلِسُ
لِوَحْدِكَ، فَلَا فَائِدَةَ مِنْهَا


لَا تَقُلْ: "تَجْلِسُ
لِوَحْدِكَ"، وَلَكِن قُلْ:
"تَجْلِسُ وَحْدَكَ"
وي
وي
تَه
تَه
تَه


يَبْدُو أَنَّهَا تَعْرِفُ أَنَّكَ
لَا تُحبُّ الجُلُوسَ وَحْدَكَ..
أَتَرَوْنَ، قُلتُ: وَحْدَكَ حَتَّى
لَا أُغْضِبَ السَّاعَةَ!


كَانَتْ جَوْلَةً مُمْتِعَةً، لَيْتَنَا
نُكَرِّرُهَا بَيْنَ الحِيْنِ وَالآخَرِ

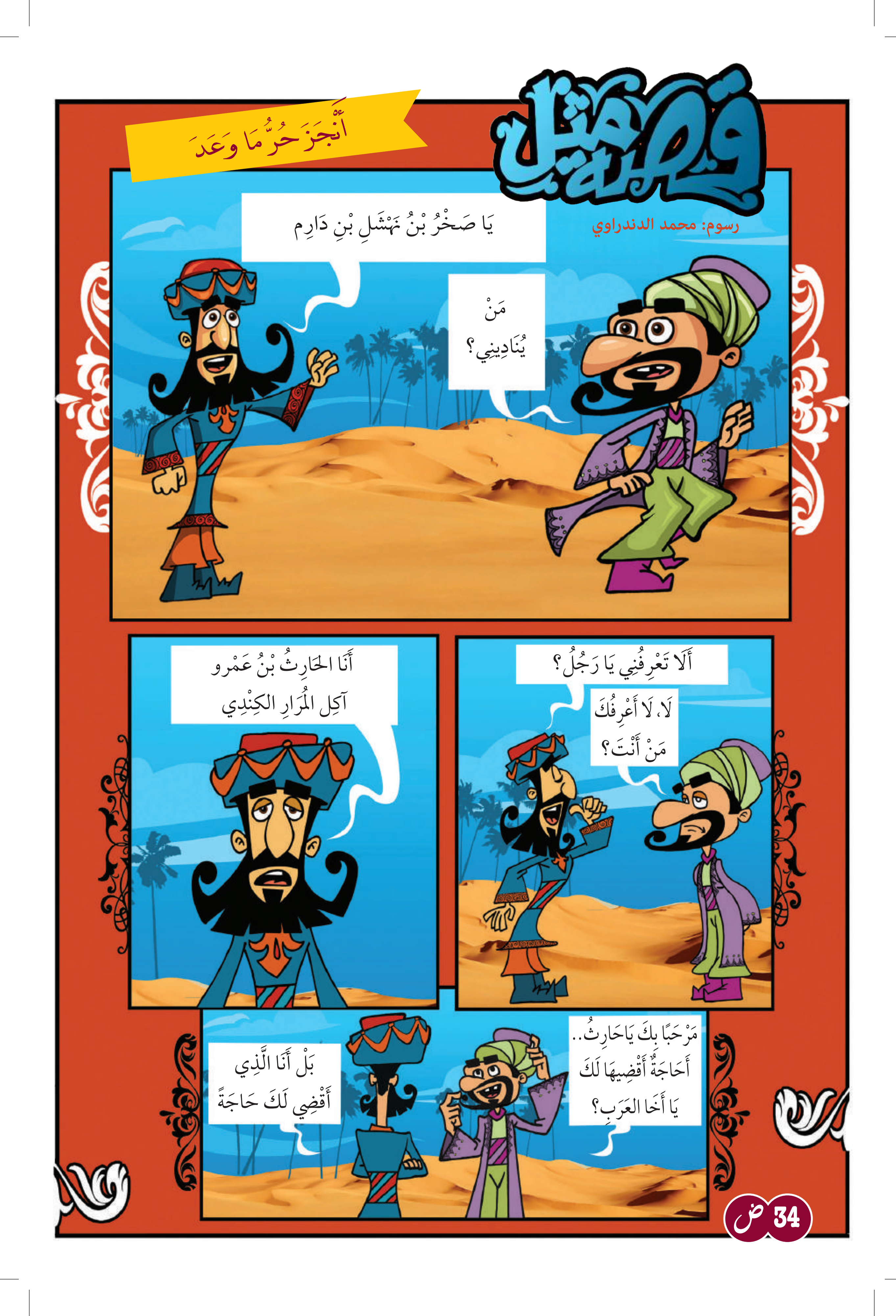
يااااااااه، لَقَدْ تَأَخَّرْنَا
كَثِيرًا، يَجِبُ أَن نَنْصَرِفَ، فَقَدْ
تَعَوَّدْتُ عَلَى النَّومِ المُبَكِّرِ



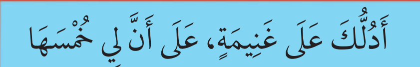



لَا يَقَعُ إِلَّا المَاهِرُ.. هَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ تُوقِعُنِي فِيهَا سَاعَتُكَ يَا جَابِرُ، وَلَكِنْ أَعِدُكَ أَنَّهَا سَتَكُونُ الأَخِيرَةَ بِإِذْنِ اللهِ
جَدِّي يُحِبُّكَ كَثِيرًا يَا فَهْدُ وَيَقُولُ لِي: حَاوِلْ أَنْ تَضْبِطَ لِسَانَكَ مِثْلَ فَهْد
وَأَنَا أَيضًا أُحِبُّهُ كَثِيرًا وَأَسْتَمْتِعُ بِحِكَايَاتِهِ الشَّائِقَة.. قَرِيبًا سَوْفَ أَزُورُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ
النهاية


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net


قصص وعبر
أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ
رسوم: محمد الدندراوي
يَا صَخْرُ بْنُ نَهْشَلِ بْنِ دَارِم
مَنْ
يُنَادِينِي؟
أَلَا تَعْرِفُنِي يَا رَجُلُ؟
لَا، لَا أَعْرِفُكَ
مَنْ أَنْتَ؟
أَنَا الحَارِثُ بْنُ عَمْرو
آكِلِ المُرَارِ الكِنْدِي
مَرْحَبًا بِكَ يَا حَارِثُ..
أَحَاجَةٌ أَقْضِيهَا لَكَ
يَا أَخَا العَرَبِ؟
بَلْ أَنَا الَّذِي
أَقْضِي لَكَ حَاجَةً


وَمَا حَاجَتِي إِلَيْكَ؟


أَدُلُّكَ عَلَى غَنِيمَةٍ، عَلَى أَنَّ لِي خُمْسَهَا


نَعَم.. إِنْ كَانَ حَدِيثُكَ صِدْقًا، فَلَكَ الخُمْسُ


إِذَن، عَلَيْكَ بِبَنِي فُلَانٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، لَو أَغَرْتَ عَلَيْهِم، لَنِلْتَ مِنْهُم مَغَانِمَ كَثِيرَةً.. وَلَكِنْ تَذَكَّرْ وَعْدَكَ لِي.. الخُمْسُ
يَا قَوْمُ.. هَيَّا اسْتَعِدُّوا لِلْقِتَالِ، الغَنَائِمُ تُنَادِينَا


دن دان دون


يَا لَهَا مِنْ مَغَانِمَ كَثِيرَةٍ غَنِمْنَاهَا مِنْ هَؤُلَاءِ القَوْمِ
يَا صَخْرُ.. أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ

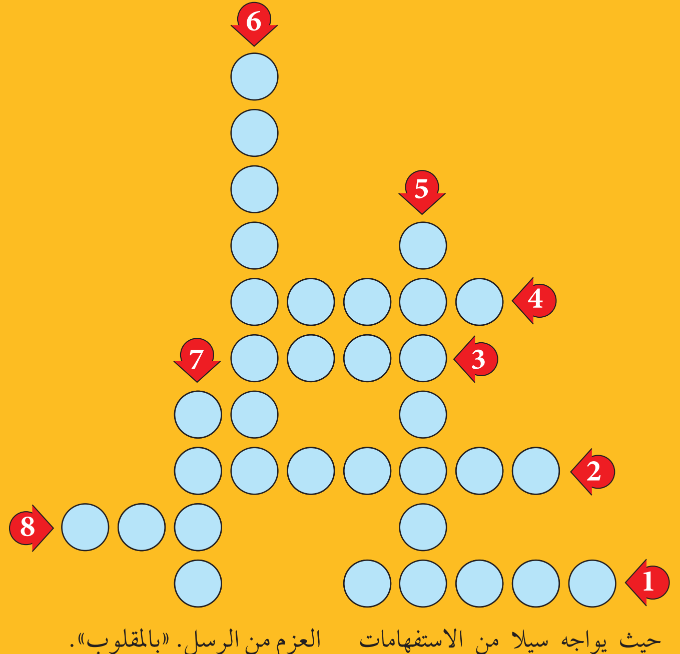
النهاية



تسالي

إعداد: أيمن حجاج

كلمات متقاطعة



1- سورة مكية، بدأت بأسلوب القسم، حيث أقسم الله سبحانه وتعالي باسمها، وذكر جل وعلا كيف أهلك المتجبرين العابرين أمثال عاد وثمود وفرعون، ولم يُذكَر لفظ الجلالة «الله» في السورة.

2 – سورة مكية، يدور محورها حول «العقيدة وأصول الإيمان».

3 – سورة مكية، بدأها الله عز وجل بخمسة حروف من الحروف المُقطّعة، وتكلم فيها عن العذراء أم سيدنا عيسى عليه السلام.

4 – سورة مكية، تكلم فيها الله عز وجل عن اقتراب الساعة وانشقاق القمر.

5 – سورة مكية، سميت بهذا الاسم لأنها تصف حالة الملائكة في عروجها إلى السماء.

6- سورة مكية، هذه السورة تشمل على ملامح حادة، ومشاهد عنيفة، شديدة الإيقاع، كأنها سياط لاذعة من نار، وهي توقف القلب وقفة المحاكمة الرهيبة، حيث يواجه سيلا من الاستفهامات والاستنكارات والتهديدات، كالسهام المسنونة. «بالمقلوب».

7- سورة مدنية، على اسم أحد أولي العزم من الرسل. «بالمقلوب».

8- سورة مكية، على اسم أحد الأنبياء الذي راح يدعو قومه ليلا ونهارا ولكنهم استكبروا استكبارا. «بالمقلوب».

أين الطريق؟

لون الدوائر التي تحتوى على ضمائر، وسوف تدل الضمائر العصفور على عش صغاره على الشجرة

نحن	قطر	هدف	قرأ	هند	جوز	حلق	ركب
أنتِ	صخر	سحر	ورق	عسل	لطم	أنتن	نحن
هو	وقع	أنتن	أنا	أنتَ	هو	هما	أنتما
أنتم	نحن	هم	سعد	مجد	أرق	وقب	هن

أسماء أولاد الحيوانات

وَلَدُ الأَسَدِ يُسَمَّى الشِّبْلُ
وَوَلَدُ الحِصَانِ يُسَمَّى الـمُهْرُ
وَوَلَدُ الحِمَارِ يُسَمَّى الـجَحْشُ
وَوَلَدُ الكَلْبِ يُسَمَّى الـجَرْوُ
وَوَلَدُ العَنْزِ يُسَمَّى الـجَدْيُ
وَوَلَدُ الفِيلِ يُسَمَّى الدَّغْفَلُ
وَوَلَدُ الدُّبِّ يُسَمَّى الدَّيْسَمُ
وَوَلَدُ النَّعَامِ يُسَمَّى الرَّأْلُ
وَوَلَدُ الشَّاةِ يُسَمَّى الحَمَلُ
وَوَلَدُ النَّاقَةِ يُسَمَّى الـحُوَارُ
وَوَلَدُ الأَرْنَبِ يُسَمَّى الـخِرْنِقُ
وَوَلَدُ الفَأْرِ يُسَمَّى الدِّرْصُ
وَوَلَدُ الدَّجَاجَةِ يُسَمَّى الفَرُّوجُ
وَوَلَدُ الثَّعْلَبِ يُسَمَّى الـهِجْرِسُ
وَوَلَدُ الضَّبعِ يُسَمَّى الفُرْعُلُ
وَوَلَدُ البَقَرَةِ يُسَمَّى العِجْلُ
وَوَلَدُ النَّسْرِ يُسَمَّى الـهَيْثَمُ
وَوَلَدُ الظَّبْيَةِ يُسَمَّى الرَّشَأُ

مترادفات

ساعد هذا الطباخ في وضع كل غطاء فوق القدر المناسب له



مسابقـــة

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد

1 ماهي خطة المنهج الذي تبعه أبو العباس المبرد في ترتيب موضوعات كتابه الكامل؟

2 أيهما أصح: اعتدت على النوم المبكر أم تعودت على النوم المبكر؟

3 من هو الذي بدأ فن إلقاء المقامات، ومتى كان ذلك؟

الاسم:

رقم الهاتف:

أرسل الإجابة لتربح



أرسل الإجابة إلى البريد الإلكتروني:

mosabaqa@alddad.com

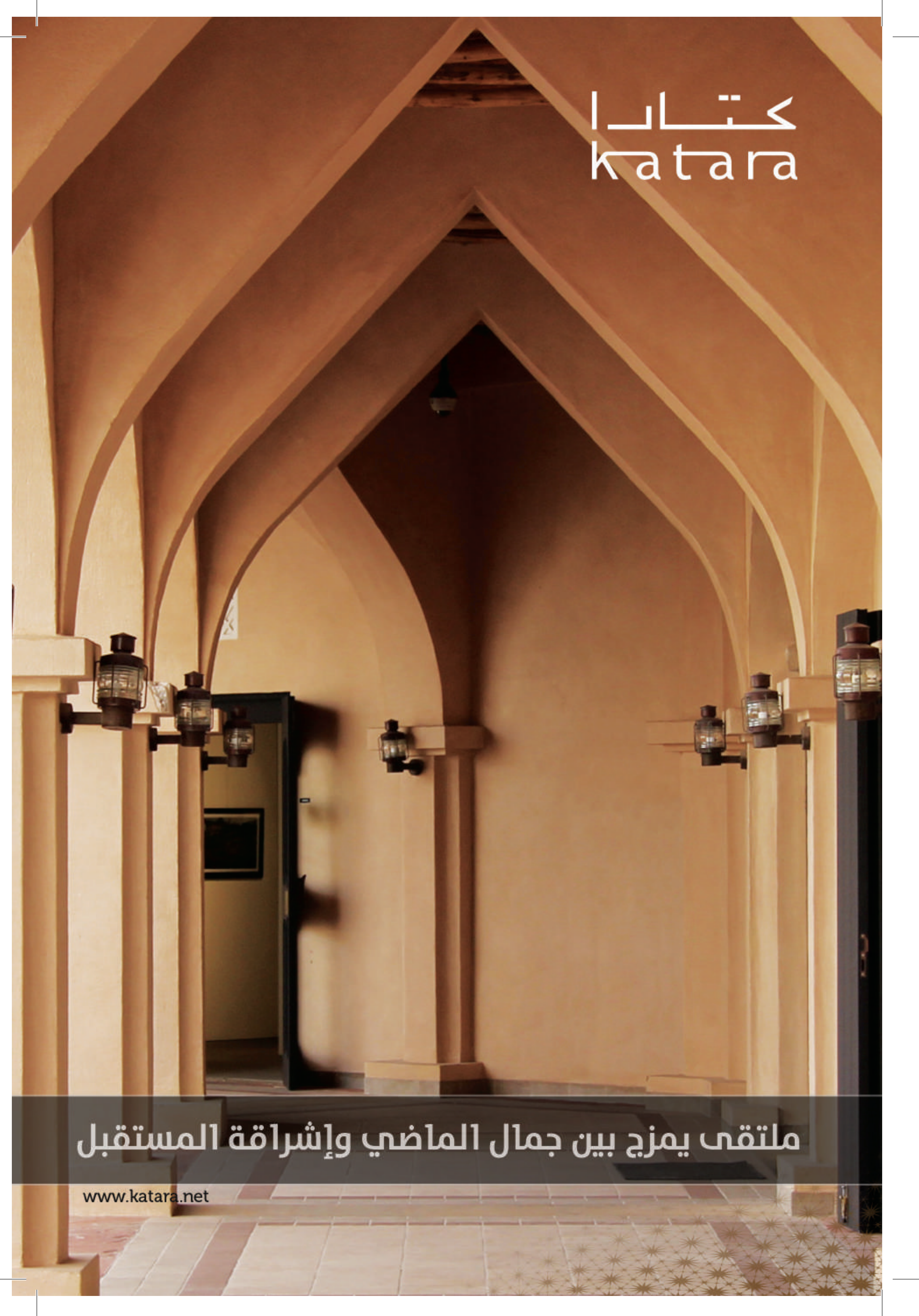


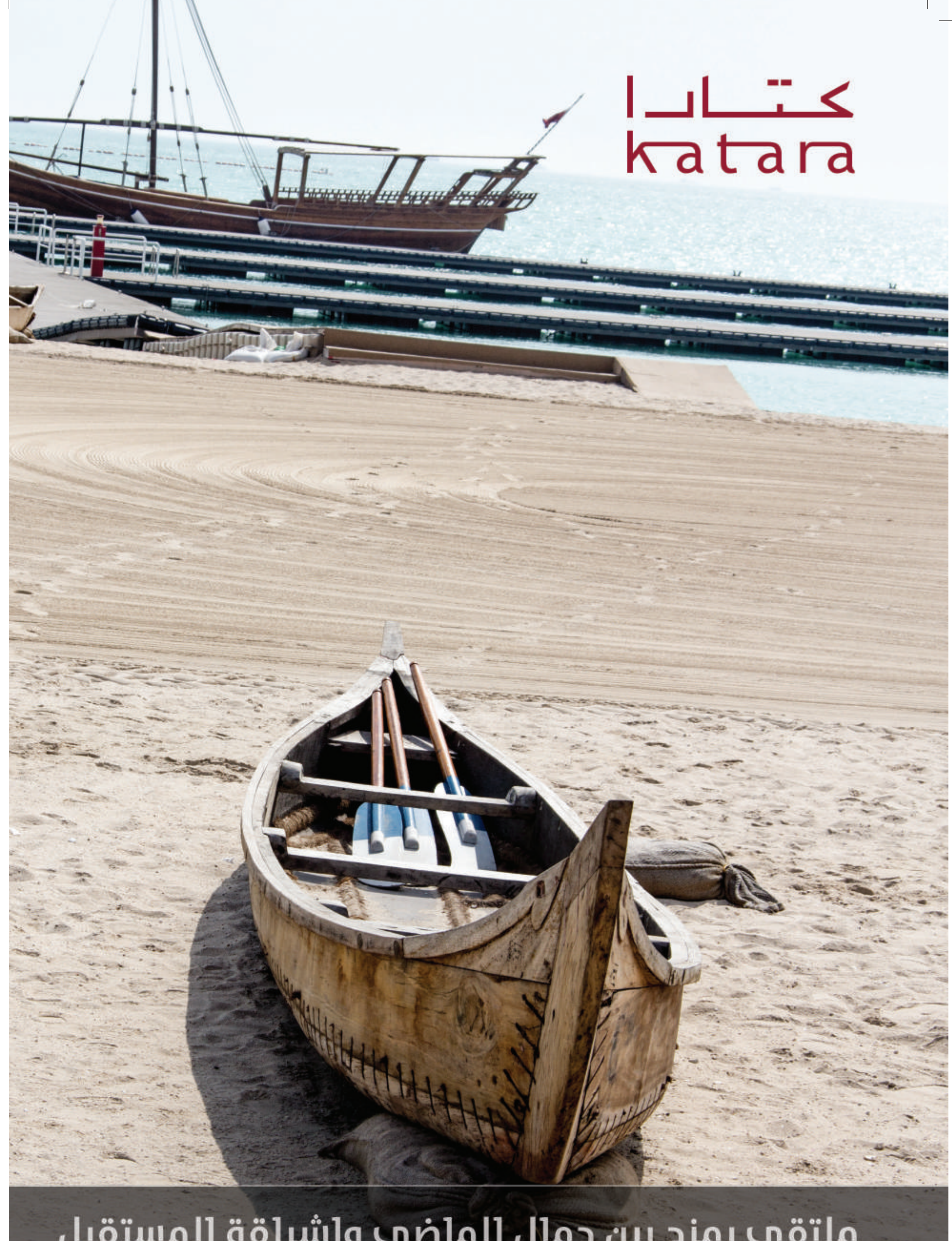
لغتي

أحلى التغريد سأنشدُهُ — بلسان المجد أردِدُهُ
بلسان كله شرف — كالأمس سيبهرنا غده
بلسان يستبان به — معنى القرآن ومقصده
لغة القرآن تفسره — وبها يتلوه مجوده
وحديث الهاشمي بها — أمر المصدوق تزوده
لغة الآداب تحيط بها — والعلم يحاط تجدده
لغتي ما أجملها لغة — هي مجدي سوف أخلده

د. مريم النعيمي




كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل